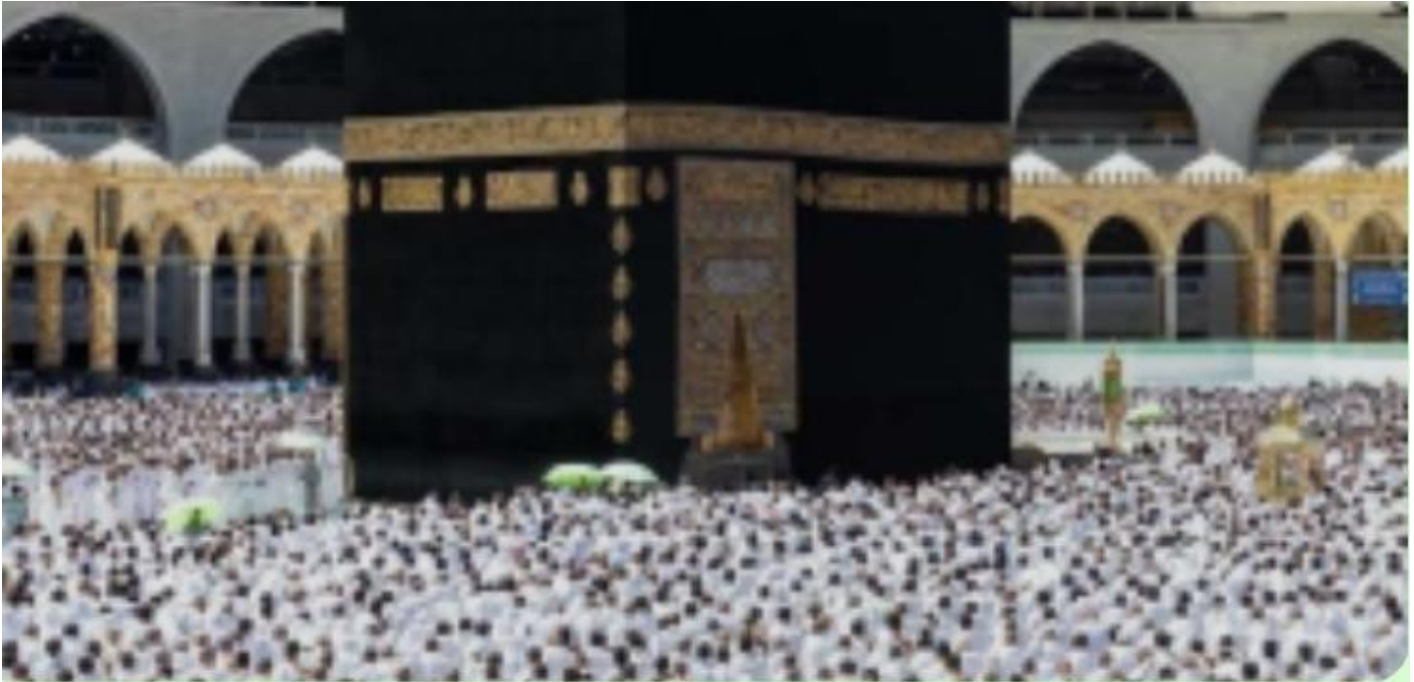


مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : فشل بعثة الحج السودانية أمام بعثات العالم وزارة الحج السعودية تكرم بعثات الحج ، ووزير الشؤون الدينية ورئيس الوزراء يتحملان المسؤولية !!

د.أحمد التجاني محمد • 01-06-2026 • 11 دقائق قراءة



قطعت وزارة الحج السعودية قول كل خطيب وغلقت الأبواب في وجه بعثة الحج السودانية المنهمكين بمكة في اعداد التقارير الملفقة والمضروبة لإعلان نجاح موسم حج 1447هـ بنسبة 100% زورا وبهتانا ليشفع لهم أمام مجلس الوزراء عقب عودتهم لكن وزارة الحج السعودية في البلد الحرام مهيط الوحي والشعائر المقدسة لأداء مناسك الحج قطعت لسان كل شاهد بالزور وأخل كل مسؤول واخرس كل مغرور بكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة في تتبع عمليات الحج الا أحصاها ، وسيكون المسار الإلكتروني والذكاء الاصطناعي خلال سنتين قد إستغرق كل الفرص الوظيفية وناب عن 95% من أعضاء البعثة الافتراضيين ،وسد ثغرة لم يسدها الشركاء المتشاكسون !!

وزارة الحج السعودية عبر المسار الإلكتروني وغرف الرصد والتتبع الميداني لعمليات الحج ما تركت فرصة لوزير الشؤون الدينية بشير هارون والأمين العام الكلف عمر مصطفى حيلة للطلس والفوتشوب والتقارير الملفقة والاسطوانات المشروخة لحجب الحقيقة وسد نور الشمس بغربال

وزارة الحج السعودية أعلنت خلال حفل بهيج بحضور كافة بعثات الدول المشاركة في موسم حج 1447هـ اسماء الدول الفائزة والأكثر تمظيما للحج اقيم خصيصة لتكريم البعثات المتفوقة في ترتيب وتنظيم موسم حج 1447هـ ، وتوجت أثيوبيا وماليزيا والعراق بالجائزة الالماسية ضمن " جوائز ليتم " تقديرا لجودة الإمتثال في التفويج المنظم وجودة خدمات السكن وكفاءة منظومة النقل وبرامج التوعية المبكرة للحجاج ونالت تركيا وجز القمر وجيبوتي الجائزة الذهبية ونالت مصر وسلطنة عمان والمغرب الجائزة الفضية ، ونالت سنقافورة وتونس والجزائر الجائزة البورنزية !!

السودان خرجت من حلبة السباق ولم تنال الجائزة الالماسية، ولا الذهبية، ولا الفضية ، ولا البرونزية، وخرت من العشر الالوائل والمائة الأولي وللأسف لم ياتي ذكر اسم السودان في الحفل أصلا وسيعود وزير الشؤون الدينية والأمين العام المكلفة بخفي حنين !!

وزارة الحج السعودية لم تترك مجالا للاجتهادات والإسقاطات الظنية إلا اذا تغير مفهوم " الطيش " وطعن جمهور (نادي الكميشتات) في التحكيم السعودي !!

المشفقين بالبعثة اصلح الله احوالهم بعد ان اجتمعوا للتشاور حول إجراء عملية صلح بين وزير الشؤون الدينية بشير هارون والأمين العام الكلف عمر مصطفى حتي لا يتاثر خلافهما علي سير أعمال الحج بعد أن بلغ السيل الذبي وتلاعن الرجالان بالبيانات والخطابات في أول سابقة لوزارة الشؤون الدينية والحج والعمرة

*نحجت المبادرة في إتمام صلح الحديبية التي انعقد بمكة المكرمة قبل أيام من تصعيد الحجاج لمشعر مني ، وحدثت انفراجة بسيطة لطفت الأجواء لحين الانتهاء الموسم، لكن وزير الشؤون الدينية هدد بانه سيكون له كلمة عقب انتهاء الموسم الا ان هناك مصادر مطلعة اكدت قطع الأمين العام المكلف الطريق امام وزير الشؤون الدينية مرة أخرى بالتواصل المباشر مع مكتب رئيس الوزراء ووضعهم في الصورة ، وفعليا بدأت عمليات اقالة الوزير ، وتحدثت "مكة وشعابها " عن إستدعاء الاستاذ الجامعي المقيم بالمملكة العربية السعودية

للتشاور معه وغالبا سبخلف وزير للشؤون الدينية في المنصب خلال الأيام المقبلة !!*

خطباء صلح الحديبية اعلنوا عن الشروع في عقد جلسة ثانية عقب انتهاء مناسك الحج لتقييم الأداء والدعوة للتسامح والسلام الشامل وتحكيم العقل، والقبول بالدية في تكسير قرار وزير الشؤون الدينية الخاص بتجميد مهام امين امانة الحج والعمرة بالمجلس الأعلى للحج والعمرة احمد سر الختم وظلت المساعي لتقريب وجهات النظر بين الوزير والأمين مستمرة عبر مجموعة صغيرة ، وبينما هم كذلك ، إذا بوزارة الحج السعودية تأتي إليهم مسرعة بدعوة حفل لتكريم بعثات الحج الناجحة، وتخبرهم ضمنا بأن بعثة الحج السودانية لم تحقق أي نجاح في هذا الموسم (فشل ذريع بالجملة)، وبهذا يكون القاتل قد ظفر به بعض أولياء المقتول وقتلوه وهكذا "قطعت جهيذة قول كل خطيب"، وقطعت وزارة الحج السعودية الطريق امام كل تقرير ، و افصحت بلسان عربي مبين عن الحقيقة الكاملة التي لا تقبل النكران بمعايير احترافية، ذالك ما كنت منه احيد واحذر منذ بضعة أشهر أدركوا الحج والعمرة ولكن لا حياة لمن تنادي حتي وقع الفأس بالرأس !!

الخطب البليغة لوسطاء الخير والتقارير المدبجة لم تعد تجدي نفعا، ولن يشفع لأحد بعد تقييم وزارة الحج السعودية وتكريم البعثات الفائزة، وليس هناك لزوم لتقديم تقارير إضافية لأن الغاية منها ذهبت أدراج الرياح، بعد أن ظفر أهل القتل بالقاتل ، وقضي الأمر الذي فيه تستفيان ، بعثة الحج السودانية فاشلة وفاسدة ومنهارة فهل يستسلم الروح ويعصد لبارئها ام أن لكل متشاكس منهم سبعة ارواح ما ان يصعد روح حتي يخلفه روح آخر ؟!

بعثة الحج السودانية في موسم حج 1447هـ فضيحة مججلة ومزلزلة شركاء متشاكسون وخصوم وصل لحد القطيعة بين الوزير والأمين العام ولم يجد الناس طريقة سوي التدخل لاحتواء الأزمة وعقد صلح الحديبية نظرا لمصالح الحجاج

موهوم من ظن ان وزارة الحج السعودية ليست علي دراية بالتشاكس وخصومة الوزير والأمين العام وارتابك القرارات وتخط في أداء الشعائر

وزارة الحج السعودية علي علم بكل تفاصيل صلح الحديبية وترصد كل ما يكتب عن الحج ، وزارة الحج السعودية اکتوت بالخطابات ذات القرارات الارتجالية لوزارة الشؤون الدينية السودانية ايقاف وتجميد ثم إستئناف ومباشرة مهام ثم تجميد وغموض وعدم وضوح في الرؤية لدرجة ان وزارة الحج السعودية اطرت لطرد احد اطراف اللازمة الحاصلة من التواجد بالوزارة

موهوم من ظن ان وزارة الحج السعودية ليست علي علم بالإنقسام الحاصل في البعثة الحج السودانية، ويخفي عليهم أن لبعثة الحج السودانية مقرين ومكتبين وسلطتين، ومجموعتين ، مجموعة الوزير ، ومجموعة الأمين العام، والأدهي والأمر ان وزير الشؤون الدينية قاطع هذا المقر الشرعي ولم يسجل زيارة لمكتب شؤون حجاج السودان المعترف به من قبل وزارة الحج السعودية وهو مقر الأمين العام وضباط الاتصال والمسشار القانوني والمراجع العام وجميع أعضاء البعثة الأمنية والطبية (مقر اداري وسكني لادارة عمليات الحج) ووزارة الحج السعودية تتواصل مع رؤساء مكاتب الحج وضباط الإتصال وليس المكاتب الضرار !!

موهوم من ظن ان وزارة الحج السعودية لا تعلم الصرف البذخي وفشخرة مدير مكتب مفرح المتسلط المقيم بسيارات الجمس ، واحدة لمشاوير الصباح والثانية لمشاوير المساء والثالثة لمشاوير البيت حتي جاء مدير إدارة الحج والعمرة احمد سر الختم ، وسمع أحاديث المدينة ورأي بعينه وعلي الفور قام بانهاء هذه المهزلة وسحب السيارات ، ومتع الاستعراض بالجموس امام بوابات وزارة الحج السعودية !!

الموسف أن وزير الشؤون الدينية بشير هارون انحاز انحيازاً جهوياً لمدير مكتب مفرح عبد العزيز الصادق الذي اتخذ مكتباً ضراراً وتفريقاً بين أعضاء البعثة ، المقر الذي عرف بوكراً الدسائس والفتن والمؤامرات والمكر السيء ، مشيراً في التقرير الذي أعده لوزير الشؤون الدينية ضد الأمين العام بأن مكتبه شرعي و يستند لقرار مجلس الوزراء وتوجيهات وزير الشؤون الدينية، وان مكتب خصومه الجامع لكل أفراد البعثة "مكتب ضرار" والمضحك انه شك في قيمة إيجار المقر الجديد بانه سعره الحقيقي مئتان الف ريال 200000 وليس مائتان وخمسون ألفاً ، كما جاء في العقد، متناسياً ان المقر الدائم القديم الذي لم يبادر بصيانته وتسليمه لصاحبه منذ خمسة أشهر تجاوز إيجاره المليون وثمانمائة الف 1800000 ، فضلاً عن التخلص من ثلاثة عشر سيارة يابانية والمانية واستبدالها بثلاثة سيارات KIA اصف لذلك العهدة المالية التي ظلت بطرفه ولا يعرف أحد طريقة صرفها واين ذهبت هذه الأموال الطائلة ، الأولي بالجهات المختصة كتابة تقرير عن هذا الأخطبوط وتشكيل لجنة محاسبة فورية ، وهو ليس أهلاً لكتابة سطر واحد للوزير ناهيك عن تقرير، وإذا فعل ذلك فلن ينفذ الوزير ولن يزيده إلا خبالاً ، وباللاس ظهر متوهماً انه حج وهو في الأصل لم يحج رغم تجرده من المحيط والمخيطة وخروجه للحل لم يحج ولكن حجت العير ، حجت سيارات الجموس كيف يحج وهو لم يقضي تفثاً ويزيل وسخاً ويترك الإفساد في اقدس البقاع !!

وزارة الحج السعودية عبر المسار الإلكتروني ومكاتب الخدمة الميدانية ترصد كل كبيرة وصغيرة ولا تخفي عليها شيء عن ما يجري في بعثة الحج السودانية والمجلس الأعلى للحج والعمرة في عهد بشير هارون والثالوث السرطاني ، لكن المؤسف أن مجلس الوزراء السوداني ليس علي علم بما يجري في الحج والعمرة وان كل ما يكتبه أهل الرأي عبارة عن كذب افتراء وبهتان ومرتزقة ومأجورين او كما قال وزير إعلام حكومة الا امل

وزارة الحج السعودية في ختام الموسم وتتويج الابطال واسدال الستار عن موسم الماضي ، وإعلان موسم حج 1448هـ ونشر المصفوفة الزمنية، كأنها تقول للحكومة السودانية عيب عليكم تم إغلاق المسار الإلكتروني في وجوهكم، وهذه هي الحقيقة التي يجب ان ينال كل المقصرين جزائهم ، لأن في الأمر استهتار وعدم تقدير حجم المسؤولية !

أثوبيا ستقافورة اخجلتم الدول الإسلامية باخلاصكم وهمتكم العالية ومخافة الله في خدمة حجاج بيت الله الحرام بالله عليكم كيف نقارن نجاح بعثات حج في دول ليست إسلامية بل تحكم بالعلمانية وليست لها وزارات للشؤون الدينية والأوقاف وليست لها مجالس للحج والعمرة لكن لها بعثات محترمة ولديها ضمير ومخافة الله تغلب مصلحة الحجاج وراحتهم علي مصالحهم الشخصية وحقا لاثوبيا وستقافورة أن تظفر بالجائزة الالاماسية لطالما ليس فيهم وزير علي شاكلة بشير هارون ومدير مكتب مفرح طاعون المجلس الأعلى للحج والعمرة ، وعمر مصطفى ورهطه اصحاب حلية صراع المال والنفوذ في اقدس الشعائر !!

مجلس الوزراء هل بقيت لكم حجة امام اخفاقات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والحج والعمرة ، ام أن وزارة الحج السعودية منحازة للصحفيين و المسار الإلكتروني طاشي والتحكيم السعودي فاشل وسوف يشرع رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس في تقديم الطعون الإدارية بمحاكم جنيف سويسرا لانه الشخص الوحيد الذي سوف يتحمل وزر التستر على وزير الشؤون الدينية والأمين العام المكلف الأمر الذي أدى لهذا الفشل المشهر امام انظار العالم وكل سمع باغلاق المسار الإلكتروني في وجه الحكومة السودانية !!؟

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3847>الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-فشل-بعثة-الحج-السودانية-أمام-بعثات-العالم-وزارة-ا

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة